

الباب الثالث

السيمائية وسيرة ميكائيل ريفاتير

أ. سيرة ميكائيل ريفاتير

ميكائيل ريفاتير (Michael Camille Riffaterre) هو ناقد أدبي من فرنسا، أنتج العديد من المساهمات الفكرية في مجال الأدب. ولد في بوجانوف (Bourgageuf)، كريوس (Creuse)، فرنسا (France) في التاريخ ٢٠ من نوفمبر ١٩٢٤ م وتوفي في التاريخ ٢٧ من مايو ٢٠٠٦ م في مقر إقامته، مانهاتن (Manhattan)^١.

درس ريفاتير في جامعة ليون (University of Lyon) وجامعة سوربون باريس (The Sorbone of The University of Paris). وبعد ذلك في السنة ١٩٩٥ م، انتقل إلى نيويورك (New York) لإكمال دراسته للدكتوراة في جامعة كولومبيا (Columbia University) بعد أن احتفظ بأطروحة بعنوان "Le Style des Plades de Gobineau, essay d'application d'une methode stylistique".

^١ https://id.m.wikipedia.org/wiki/Michael_Riffaterre في الحصول عليه في التاريخ ١٥ من نوفمبر ٢٠١٨ م في الساعة ١٧:٢٠

أطروحته في العام ١٩٥٧ م. بعد حصوله على برنامج الدكتوراه في جامعة كولومبيا، أصبح أستاذاً كاملاً في العام ١٩٦٤ م وأستاذ فخري (Professor Emeritus). وكان ريفاتير عضواً في الأكاديمية الأمريكية للفنون والعلوم (The American Academy of Arts and Sciences) من السنة ١٩٧١ حتى السنة ٢٠٠١.

كرس ميكائيل ريفاتير نفسه للبحث في النصوص الأدبية التي وضعت القارئ كجزء من عملية تحليل النصوص الشعرية. من المؤكد أن إشراك القارئ سيكون له تأثير على تحمّل الأعمال الأدبية مع تطور الأذواق وتفسيرات القراء التي قد لا تكون ذات صلة بقصد الكاتب الأدبي. يقدم ريفاتير نظرية لتعكس نوايا المؤلف مع تفسير القارئ من خلال العمليات اللغوية والسيميوطيقا. تم تضمين مساهمة فكر ريفاتير في كتابه بعنوان Semiotics of Poetry (Indiana University Press, 1978) و La Production du Texte (Seuil, 1979).

ب. تعريف السيميائية

فيها المصطلحات التي سمي لعلم العلامة أو الإشارة و كل من هذه المصطلحات يختلف في طريقة تحليلها بسبب اختلاف الرأي في مفهوم العلم العلامة، يعنى :

"السيمائية"
 "السيميوطيقية"، و
 "السيميلوجيا".

تعرف لمصطلح "السيمائية" بالمفكرين العرب من الكلمة (سيمياء) بمعنى ((...السُّومَةُ والسَّيْمَةُ والسَّيْمَاءُ والسَّيْمِيَاءُ : العلامة) كما يذكر محمد بن جلال الدين بن مكرم بن منظور في تعريفه المعجمي لمفردة (سيمياء)، أهما : ((...السُّومَةُ والسَّيْمَةُ والسَّيْمَاءُ والسَّيْمِيَاءُ : العلامة، وَسَوْمَ الفَرَسِ: جعل عليه السَّيْمَةَ، وقوله عزَّ وجلَّ في سورة سبأ آية ١٤ : (حجارة من طين مسومةً عند ربك للمسرفين)^٢.

وتشارلز ساندرس بيرس (Charles Sanders Pierce) قد عزف مصطلح "السيميوطيقية" (Semiotic) في أمريكا. في قاموس الأدب العربي كقاموس مصطلحات الأدب تسمى بعلم العلامة أو علم الإشارة. ولم يتكرر بيرس (Pierce) مصطلح السيميوطيقا من عنده، بل استمدّه من المصطلح الذي اطلقه جون

^٢ عبد الله محمد الغدّامي، النظرية السيميائية وتحليلاتها في النقد العربي الحديث، (الجزائر :

لوك (John Locke) على العلم الخاص بالعلامات والدلالات والمعاني المتفرع من المنطق، والذي اعتبره لوك (Locke) علم اللغة.³ ومصطلح "السيمولوجية" (Semiologi) الذي عرّف بها فرديناند دي سوسور (Ferdinand de Saussure) في فرنسا. بالنسبة إلى سوسور (Saussure) (السيمولوجيا) هي علم يدرس دور الإشارات كجزء من الحياة الاجتماعية.

١. السيميائية لغة

يذكر محمّد بن جلال الدين بن مكرم بن منظور في تعريفه المعجمي لمفردة (سيمياء)، أنّها : ((...السُّومَةُ والسِّيْمَةُ والسِّيْمَاءُ والسِّيْمِيَاءُ: العلامة، وَسَوَمَ الفَرَسُ: جعل عليه السِّيْمَةَ، وقوله عزّ وجلّ في سورة سبأ آية ١٤ : (حجارة من طين مسومةٌ عند ربّك للمسرفين)، قال الزجاج : روي عن الحسن أنّها معلّمة ببياض وحمرة، وقال غيره: مسومة بعلامة بعلم أنّها ليست من حجارة الدّنيا، ويعلم بسيماها أنّها ممّا عدّب الله بها...))، الجوهري: السومة بالضمّ، العلامة تجعل على الشّاة ... وفي الحديث: ((قال يوم بدر سؤموا فإنّ الملائكة قد سؤمت))، أي

³ Sukron Kamil, *Teori Kritik Sastra Arab Klasik dan Modern*, (Jakarta : Rajawali Press : 2009), p 193.

اعلموا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعض ...، وفي حديث الخوارج: سيماهم التحليق أي علامتهم، والأصل فيها الواو فقلبت لكسرة السين وتمد وتقصّر، اللّيث: سوم فلان فرسه إذا أعلم عليه بجريرة أو بشيء يُعرف به ...، في لغة أخرى السّيماء بالمدّ، قال الرّاجز: غلام رماه الله بالحسن له سيماء لاتشق على البصر. (قوله سيماء، هكذا في الأصل، والوزن مختل ولعلّها سيمياء)

ونجد في (معجم الوسيط): ((...السيمياء: السّحر، وحاصله إحداث مثالات خيالية لوجود لها في الحسّ... (سوم) فلان اتّخذ سمّةً ليعرف بها، (السُّومَةُ) السّمة والعلامة والقيمة. يقال: إنه لغالي السُّومة، (السّيمة) السُّومة، (السّيماء) الغلامه وفي التّنزيل العزيز: (سيماهم في وجوههم من أثر السّجود) (السّيماء) السّيماء، (السّيمياء) السّيماء)) وعليه يستخلص ممّا ورد في القرآن الكريم، ومعجم اللّغة العربيّة (لسان العرب، ومعجم الوسيط)، أنّ ماهية السّيمياء هي العلامة.^٤

^٤ عبد الله محمّد الغدّامي، النظرية السيميائية وتحليلاتها في النقد العربي الحديث، (الجزائر :

تؤكد معظم الدراسات اللغوية أن الأصل اللغوي لمصطلح (Semiotique) يعود إلى العصر اليوناني، فهو آت - كما يؤكد (برنار توسان) - (من الأصل اليوناني (Semeion)، الذي يعني علامة و (Logos) الذي يعني (خطاب) . . . وبامتداد أكبر كلمة (Logos) تعني العلم، فالسيمولوجيا هي علم العلامات.

هذا الرأي يؤكد عليه أيضاً بـحاثونا العرب، خصوصاً بعد اطلاعهم على الأبحاث الغربية فهذا صاحب كتاب (السيمائية الشعرية) يقول : (يتكون مصطلح (سيمائية) حسب صيغته الأجنبية Semiotique أو Semiotics من الجذرين (Semio) و (Tique)، إذ أن الجذر الأول الوارد في اللاتينية على صورتين (Semio) و (Sema) يعني إشارة أو علامة، أو ما تسمى بالفرنسية (Signe) وبالإنجليزية (Signe) في حين أن الجذر الثاني - كما هو معروف - علم، ويواصل الكاتب شرحه المعجمي للمصطلح فيقول أنه بدمج الكلمتين (Semio) و (Tique) يصير معنى المصطلح (علم الإشارات أو (علم العلامات) وهو العلم الذي اقترحه (دو سوسير) كمشروع مستقبلي لتعميم العلم الذي جاء به (اللسانيات)، فيكون العلم العام للإشارات^٥.

^٥ فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، (الجزائر : الدار العربية للعلوم ناشرون : ٢٠١٠)، ص

٢. السيميائية اصطلاحاً

لقد تعدّدت استعمالات مصطلح (سيميا) كعلم عرف عند العرب قديماً، فهذا ابن سينا في مخطوطة (الدر النظيم في أحوال علوم التعليم)، وفي فصل تحت عنوان (علم السيميا) يقول : علم السيميا علم يقصد به كيفية تمزيج القوي التي في جواهر العالم الأرضي ليحدث عنها قوّة يصدر عنها فعل غريب، وهو أيضا أنواع. ونجد الناقد رشيد بن مالك يواصل ذكره لما ورد تحت هذا العنوان من هذه المخطوطة، فيذكر تلك الأنواع وهي متعلقة بالحركات العجيبة التي يقوم بها الإنسان، وبعضها متعلق بفروع الهندسة، أما البعض الآخر فمتعلق بالشعوذة.^٦

ج. السيميائية لميكائل ريفاتير

قال ريفاتير عن المعنى (لنجد المعنى الشعر سيميائيةً، فأول طريقته بقراءة هيورستك وهيرمنتك)
قراءة هيورستك هي قراءة تستند إلى منظمة اللغوية أو في اصطلاح السيميائية يعنى اتفاق تنظيم السيميائية في المستوى

^٦ عبد الله محمّد الغدّامي، النظرية السيميائية وتحليلاتها في النقد العربي الحديث، (الجزائر :

البحث للماستر بجامعة الجليلي بونعامية بخميس مليانة في السنة ٢٠١٤-٢٠١٥)، ص ٦

الأول، وأما قراءة هيرمنتك هي قراءة العمل الأدبية التي تستند إلى اتفاق تنظيم السيميائية في المستوى الثاني. قراءة هيرمنتك هي مراجعة القراءة الأدبية بعد قراءة هيورستك باستناداً إلى اتفاق الأدبية.^٧

وقالت رينا راته عن نظرية السيميائية لريفاتير هي تشتمل على قراءة هيورستك (Heuristik) وقراءة هيرمنتك (Hermeneutik). ثم أن يسع هي المصفوفة (Matriks) والنموذج (Model) والتنوعات (Varian) وهبوغرام (Hypogram).^٨

ويقترح ميكائل ريفاتير في كتابه : "سيمياء الشعر" (١٩٧٨م) قراءة سيميائية لدراسة النص الأدبي، متجاوزاً قراءة البنيويين للنصوص الأدبية، ليربط القراءة السيميائية باستكشاف البنيات الأساسية المولدة للنصوص على غرار النحو التوليدي، يعني بدراسة البنى العميقة التي تتحكم في البنى السطحية للجمل. وفي هذا النطاق، يقول دافيد كارتر في كتابه : "النظرية الأدبية" : "يهاجم ميكائل ريفاتير تفسير كل من جاكسون وليفي شتروس لقصيدة بودلير: "الدردشات".

⁷ Jabrohim, *Teori Penelitian Sastra*, (Yogyakarta : Pustaka Pelajar : 2015), p 106

⁸ Rina Ratih, *Teori Aplikasi Semiotik Michael Riffaterre*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2016), P. 8-9.

ويظهر ريفاتير أن السمات اللغوية التي يزعمون أنهم قد اكتشفوها في القصيدة لا يمكن أن يتصورها القارئ مهماً كان مطلعاً. وأن العديد من الميزات التي يركزون عليها ليست جزءاً من البنية الشعرية التي يختبرها القارئ. تعتمد قراءة جاكسون وشتراوس على معرفة مصطلحاتهم التقنية. يناقش ريفاتير في كتابه : "سيمياء الشعر" أنّ العناصر في أية قصيدة كثيرة ما تخرج عن النحو المعتاد. ويجب على القارئ أن يعرف كيف يتعامل مع مثل هذه العوامل غير القواعدية. وهذا يعني تطوير كفاءة خاصة.

د. السيميائية عند الرواد

هذه نظرية السيميائية يأسس بالرائدين اللذين يعيشان في زمان واحد ولكن يحللان في موقع متفرق ولايأتزان في تحليلها بعضهم بعضاً. هما فردناند دي سوسور (Ferdinand de Saussure) المفكر اللساني (١٨٥٧-١٩١٣) و تشارلز ساندرس بيرس (Charles Sanders Pierce) المفكر الفلسفة (١٨٣٩-١٩١٤). يذكر سوسور لهذا العلم بإصطلاح "السيمولوجيا" ولكن يذكره بيرس بإصطلاح "السيموطيقية".^٩

^٩ Rachmat Djoko Pradopo, *Beberapa Teori Sastra, Metode Kritik dan Penerapannya*, (Yogyakarta : Pustaka Pelajar : 2013), p 119.

واختار الباحث في استخدام المصطلح "السيمائية" لأن أراد الباحث أن يتوازن المفهومين من رائدين أساسيين العلم العلامة، ولو كان في الإصطلاح فقط، وبسبب استخدامها نظرية السيمائية لريفاتير ليس من نظرية السيميوطيقية لبيرس ولا من نظرية السيميولوجية لدي سوسور.

١. فرديناند دي سوسور (Ferdinand de Saussure) ١٨٥٧ -

١٩١٣ م

أنّ دي سوسور قد جعل "السيمولوجيا" فرعاً من علم النفس الاجتماعي ومن ثم من علم النفس العام، ولعل السبب الذي جعله يضع السيميولوجيا هذا الموضوع من علم النفس وعلم الاجتماع هو ولعة بالنتائج التي توصلت إليها أبحاث هذين العلمين على يد معاصريه (فرويد) و(دور كايم)، ومن خلال تسميته لهذا العلم بالسيمولوجيا اشتقاقاً من Semeion اليونانية ندرك وعيه بالدراسات اللغوية القديمة العائدة إلى الجذور اليونانية^{١٠}.

^{١٠} فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، (الجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون : ٢٠١٠)،

وقد أكد دو سوسير أن النتائج التي سيتصل إليها علم الدلائل سوف تطبق على اللسانيات، ذلك أن هذه الأخيرة ما هي إلا جزء، ولو مفضل من علم عام هو العلم العلامات، فاللسانيات إذن تتقيد بدقة ((بمجال محدد في مجموعة القواعد الأنثرو بولوجية)) (أحمد مومن: ١٣٢)، أما أهميتها فتعود إلى كونها ألحقت بعلم الدلائل ليس إلا - كما يقول (دو سوسور) - الذي يعترف منذ البداية بأهمية السيميولوجيا وإن لم تتحدد معالمها بدقة بعد، كيف لا وهي الكل أما اللغة فلا تمثل إلا جزءا صغيرا منها، لكن هناك الكثير من السيميولوجيين الذين أتوا بعده، وقلبوا مقولته هذه وأولهم ((رولان بارث))، الذي رغم أنه احتفظ بمفاهيم ومصطلحات كثيرة لـ ((دي سوسير))، خاصة مصطلحي الدال والمدلول، اللذين فضلهما على مصطلحي التعبير والمحتوى لـ ((هيالمسليف)) كما احتفظ بمفهوم ثنائية اللغة والكلام برمته والذي ينظر ((دو سوسير)) من خلاله إلى اللغة على أنها ((منظومة من العلامات تعبر عن فكرة ما، أما الكلام فهو عمل فردي للإرادة والعقل)) (رشيد بن مالك: ٣٠)، إلا أنه قلب مقولة اللسانيات جزء من السيميولوجيا وقال بأن ((اللغة

ليست إلا جزءاً من علم العلامات، وبالضبط ذلك القسم الذي يحتمل على عاتق كبريات الوحدات الخطابية الدالة)) (عبد الله إبراهيم وآخرون: ٧٧)، فاللسانيات أهم بكثير من السيميولوجيا لأنها الأساس في تكوينها وتشكيل قواعدها^{١١}.

٢. تشارلز ساندرس بيرس (Charles Sanders Peirce)

١٨٣٩-١٩١٤م

رأى بيرس أنّ علم السيميائية هو العمل والأثر والإشتراك بين ثلاثة الموضوع: العلامة والموضوع والتفسير أو المشاركة والمشاركة إليه وقالبها. وأما المراد بالعلامة، فعرف بيرس بقوله: "أعرف العلامة بما يعينه الأمر الآخر المعين، الذي يسمى بالموضوعي". وقسمها إلى ثلاثة أقسام وهي الأيقونات والمؤشرات والرموز.

الرمز هو علامة على أنّ العلاقة بين الدال وعلامته هي في نفس الوقت شكل الطبيعي، على سبيل المثال صور وخرائط. المؤسّر هو علامة مما يدل على العلاقة الطبيعية بين العلامات أنه لاسببية أو علاقة سببية أو إشارة مباشرة إلى حقيقة الواقعية، المثال التدخين باعتباره علامة على النار. الرمز

^{١١} فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، . . . ، ص ٤٢

هو علامة مما يدل على العلاقة الطبيعية بين الدال وعلامته.
العلاقات فيما بينها (اتفاق) المجتمع.

٣. رومان جاكوبسون (Roman Jakobson) ١٨٩٦-١٩٨٢

م

يستند التواصل اللساني - حسب رومان جاكوبسون (Roman Jakobson) إلى ستة عناصر أساسية وهي : المرسل، والمرسل إليه، والرسالة، والقناة، والمرجع، واللغة. وللتوضيح أكثر، نقول : يرسل المرسل رسالة إلى المرسل إليه، حيث تتضمن هذه الرسالة موضوعاً أو مرجعاً معيناً، وتكتب هذه الرسالة بلغة يفهما كل من المرسل والمتلقي. ولكل رسالة قناة حافظة، كالظرف بالنسبة للرسالة الورقية، والأسلاك الموصلة بالنسبة للهاتف والكهرباء، والأنابيب بالنسبة للماء، واللغة بالنسبة لمعاني النص الإبداعي... ويعنى هذا أنّ اللغة ذات بعد لساني وظيفي، وأن لها ستة عناصر، وست وظائف: المرسل ووظيفته تعبيرية وانفعالية، والمرسل إليه ووظيفته تأثيرية وانتباهية، والرسالة ووظيفتها جمالية، والمرجع ووظيفته مرجعية، والقناة ووظيفتها حافظة، واللغة ووظيفتها وصفية وتفسيرية^{١٢}.

12

<http://www.almothaqaf.com/qadayaama/qadayama-14/883251>

(الحصول عليه في التاريخ ٢٧ من نوفمبر ٢٠١٨ في الساعة ٢٠:١٢)

رأى جاكوبسون أنّ السيميائية هي : (اللغة
منظومة سيميائية خالصة لكن يجب أن تأخذ
دراسة الإشارات بعين الاعتبار البنى السيميائية التطبيقية،
كأسلوب البناء واللباس والطهي كلّ بناء هو في الوقت
عينه نوع من الملحأ ومن المرسله. كذلك كلّ لباس يلي
بالتأكيد متطلبات نفعية، وتظهر فيه في الوقت عينه خصائص
سيميائية متنوعة. ويحدّد جاكوبسون (الوظائف الأساسية
للغة)، ويعتبر أنّ تحديده هذا يجب أن يؤدّي إلى (دراسة
المنظومات السيميائية الأخرى بطريقة مماثلة)، فالبنوية منهج
تحليلي يدخل فيه تطبيق النموذج الألسني على أنواع كثيرة من
الظواهر الإجتماعية. يبحث البنيويّون عن (التراكيب العميقة)
الكامنة وراء (السمات السطحية) في منظومات الإشارات :
بحث عنها ليفي ستراوس (Levi-Strauss) في الأسطورة وقوائد
القرابة والطوطمية (Totemism)، ولاكان (Lacan)، في
اللاوعي، وبارت (Barthes) وغريماس (Greimas) في (قواعد)
السرد.^{١٣}

^{١٣} دانيال تشاندلر، أسس السيميائية، (لبنان : مركز دراسات الوحدة العربية : ٢٠٠٨ م)،

٤. أمبرتو إيكو (Umberto Eco) ١٩٣٢-٢٠١٦ م

أما أمبرتو إيكو رائد التأويل في العصر الحديث، فيعالج قضايا التأويل وفق (تصور يرى في التأويل وأشكاله صياغات جديدة لقضايا فلسفية، ومعرفية موعلة في القدم، فمجمّل التصورات التأويلية التي عرفها قرننا هذا لا تفسر إلا بموقعها من (الحقيقة) كما تصورها الإنسان، وعاشها، وصاغ حدودها أحيانا على شكل قواعد منطقية صارمة وأحيانا أخرى على شكل إشراقات صوفية، واستبطانية لا ترى في المرئي والظاهر سوى نسخ لأصل لا يدركه الحسن العادي ولا تراه الأبصار)^{١٤}.

تُعنى السيميائية بكل ما يمكن اعتباره إشارة

٥. بول ريكور (Paul Ricoeur) ١٩١٣-٢٠٠٥ م

يقول بول (ليس هناك علم تأويل عام، ليس هناك قانون شامل للتفسير، هناك فحسب نظريات متباينة ومتعارضة بشأن أسس التفسير، وإن الميدان التأويلي الذي تتبعنا حدوده الخارجية هة داخليا على خلاف مع نفسه، وليس لدي النية ولا الأدوات لمحاولة إحصاء كامل للأساليب التأويلية)، وقد

^{١٤} فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، . . . ص ١٨٨-١٨٩

وضع منهجا للتفسير أساسه تفسير الرموز، و يتم هذا وفق طريقتين : التعامل مع الرمز باعتباره نافذة نطل منها على عالم المعنى (وسيط شفاف ينم عما وراءه) يمثل هذه الطريقة (بولتمان) في تحطيمه للأسطورة الدينية في العهد القديم، والكشف عن المعاني العقلية التي تكشف عنها هذه الأساطير، يطلق عليها (ريكور) اسم^{١٥}.

٦. رولان بارت (Roland Barthes) ١٩١٥ - ١٩٨٠ م

يقرن الإعتباط بتلك القرارات الأحادية ليجعل منه خاصية عرضية ترهق بالقبلية، إذ يرى أن كل العلامات تفقد اعتباريتها ضمن وضعها البعدي. بهذا المعنى نستطيع أن نميز بين الاعتباط واللاتعليل، فلا يتوقف شرط الأول على انتفاء العلاقة التماثلية بين الدال والمدلول بل على مبدأ "الضرورة" كما يحدده إميل بنفنيست^{١٦} Emile Benveniste

^{١٥} فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، (الجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون : ٢٠١٠)، ص

١٨٧-١٨٨

^{١٦} عبد القادر فهيرم الشيباني، معالم السيميائيات العامة أسسها ومفاهيمها، (الجزائر، سيدي

بلعباس : ٢٠٠٨)، ص ١٦

ومع أنّ رولان بارت يعلن أنه (ربما يجب علينا قلب مقولة سوسور والتأكيد على أنّ السيميولوجيا أحد فروع الألسنية)، فمعظم الذين يسمّون أنفسهم سيميائيين يقبلون، وإن ضمنا، بوضع سوسور الألسنية في السيميائية. يؤكّد الألسنيّ والسيميائيّ رومان جاكوبسون أنّ (اللغة منظومة إشارات، وأنّ الألسنية جزء أساسيّ من علم الإشارات أو السيميائية). لكن حتى إن وضعنا الألسنية نظريا ضمن السيميائية، من الصعب أن نتحاشى تبني النموذج الألسني عند دراسة منظومات الإشارات الأخرى^{١٧}.

٧. جوليا كريستيفا (Julia Kristeva) ١٩٤١ - (عمرها ٧٧

سنة)

قد بينت جوليا كريستيفا عن السيميائيات وقالت :
 "إن دراسة الأنظمة الشفوية وغير الشفوية - ومن ضمنها اللغات بما هي أنظمة أوعلامات تتمفصل داخل تركيب الاختلافات- هي ما يشكل موضوع علم أخذ يتكون ويتعلق الأمر بالسيميوطيقا". ومن هنا ندرك السيميائيات، إذ تهتم

^{١٧} دانيال تشاندلر، أسس السيميائية، (لبنان : مركز دراسات الوحدة العربية : ٢٠٠٨ م)،

بالعلامة من حيث كنهها وطبيعتها، وتسعى إلى الكشف عن القوانين المادية والنفسية التي تحكمها، وتتيح إمكانية تفصلها داخل التركيب^{١٨}.

وتعلن جوليا كريستيفا (Julia Kristeva) (أنّ السيميائية اكتشفت . . . أنّ القانون الذي يحكم)، وربما تفضل أن تقول (القيد الأساسي الذي يؤثر في أي ممارسة اجتماعية يمكن في أنه يحمل دلالة، أي أنه يتمفصل كلغة^{١٩}.

¹⁸ الحصول عليه http://ebn-khaldoun.com/article_details.php?article=410

في التاريخ ٢٧ من نوفمبر ٢٠١٨ في الساعة ١٢:٢٠)

¹⁹ دانيال تشاندلر، أسس السيميائية، (لبنان : مركز دراسات الوحدة العربية : ٢٠٠٨ م)،